اليه من الشكل الثاني كل صفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية
ولا لله سبحانه يتصف بها فينتج لا شيء من الصفات بالله وعكسه
لا شيء من لا له بصفة ويحتمل ان تكون الصغرى وهو لانا جاز عجز
يجب انصافه بهما والكبرى والصفة لا تتصف وحينئذ ينتج عين
لا ستثنائية من غير احتياج الى عكس **ولو احتاج الى مخصص**
اي باعث يخصصه بالوجود بدلا عن العدم **لكان حادثا** ضرورة
ان كل محتاج الى المخصص حادث لكن كونه حادثا باطل **وقد قام**
البرهان اي الذي قد قام البرهان **على وجوب قدمه تعالى وبقائه**
به بوقد قام البرهان بيان لا ستثنائية المحذوفة والواو للتعليل
واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن
واحدا بان كانت ذاته مركبة من اجزاء او كان لها نظير او اتصفت
ذاته بمثل صفاته او كان ثم موجد سواها **لزم الا يوجد شيء**
من الحوادث وذلك **للزوم عجزه حينئذ** اما في الاول فلان
اوصاف الالوهية اما ان تقوم بكل جزء او بالمجموع او بالبعض
والاقسام كلها مستلزمة للعجز المستلزم لنفيها اما الاول
فلان كل جزء يكون الها فيلزم التمانع كما في تعدد الالهة
الاتي وذلك موجب للعجز المستلزم نفيها واما الثاني فلانه
يلزم منه عجز كل جزء على الانفراد وعجزه يوجب عجز سائر الاجزاء
المتماثلة وذلك مستلزم لنفيها واما الثالث فلانه لا
اولوية لبعض الاجزاء بها وحينئذ لا تقوم بها وذلك يستلزم
عجز جميعها المستلزم لنفيها واما في الثاني فلان النظير اما ان
يخالف في الارادة تضادا او يوافق والقسمان مستلزمان للعجز

المستلزم

المستلزم نفيها اما الاول فلان الارادتين اما ان تنفذا
او لا فان نفذتا لزم اجتماع منفيين وهو لا يعقل واذا
يجب عدم نفوذهما معا وحينئذ اما ان يتعطلا معا او
احدهما فان كان الاول لزم عجزهما وان كان الثاني لزم
عجز من تعطلت ارادته ويلزم منه عجز الاخر لمماثلته واما
الثاني فلان الارادتين قد تتوجهان الى ما لا يقبل الانقسام
من عرض او جوهر فرد فلا يمكن ان تنفذ فيه الا ارادة واحدة
وحينئذ فاما ان تنفذ ارادة احدهما او لا فان نفذت
لزم عجز من لم تنفذ ارادته ويلزم منه عجز الاخر لمماثلته وان
لم تنفذ فيه لزم عجزهما واما في الثالث فبمثل واما
في الرابع فلانه لو صح ان يكون لغير المولى سبحانه تاثير
لوجب ان يكون ذلك الاثر مقدورا له تعالى لعموم قدرته
وحينئذ اما ان يحصل اتفاق او اختلاف وياتي ما سبق
فان كان المؤثر غير المولى سبحانه لزم عجزه ويلزم عجزه في
سائر الممكنات لتساويها **تنبيه** اتضح لما قررناه
ان برهان المصنف ينتج مطالب الوحدانية التي ذكرها وهي
المقيدة كلها بالنوع فقول بعضهم الظاهر من هذا البرهان
انه لنفي الكم المنفصل في الذات فقط **واما برهان وجوب**
اتصافه تعالى بالقدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات
والحياة التي لا تتعلق بشيء **فلانه لو انتفى شيء منها**
لما وجد شيء من الحوادث ومن لازم وجوبها وجودها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)